



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة حمى لخضر - الوادي



كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تقرير تربص لنيل شهادة الليسانس في علوم التسيير

التخصص : إدارة مالية

من إعداد الطالبين /

- مروة قطوبة - مريم خزان

بعنوان :

## أثر الرفع في الإدارة المالية على تحسين المردودية

دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر وكالة الوادي خلال الفترة

2017-2016

تحت إشراف الأستاذة : خليدة عابي

المؤطر بالمؤسسة : سلمي إدريس

السنة الجامعية : 2018/2017





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة حمى لخضر - الوادي



كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تقرير تربص لنيل شهادة الليسانس في علوم التسيير

التخصص : إدارة مالية

من إعداد الطالبتين /

- مروة قوطبة - مريم خزان

بعنوان :

## أثر الرفع في الإدارة المالية على تحسين المردودية

دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر وكالة الوادي خلال الفترة

2017-2016

تحت إشراف الأستاذة : خليدة

المؤطر بالمؤسسة : سلمي إدريس

السنة الجامعية : 2018/2017

الإهداء

## الإهداء

إلى الذي علمني كيف تكون الأصول و الآداب وشجعني على تحدى الصعاب و عزز ثقتي في نفسي ... أهدي عملي هذا إلى أبي العزيز {قطوطه فرج} أطال الله في عمره ووفقه في رسالته (رسالة الدكتوراء).

إلى التي هي بحر من العطف و أمواجه الحنان إلى التي هي سماء من الصفاء و النقاء نجومها سماحة و إطمئنان .. إليك يا أمي كل الشكر و العرفان.

إلى كنزي الحياة جدتي فاطمة وعائشة و إلى زهرتي العمر جدي خليفة و عبد الله رحمهما الله إلى إخوتي أحبابي و منبع سعادتي ونور عيوني عبد اللطيف نور الدين محمد الجباري وآخر العنقود إبراهيم

و الجارة التي أوصى بها الرسول الله بأتم معنى الكلمة نعيمة و أبنيتها الكتكوت الحلوة نور

و إلى أختي التي لم تلدها أمي حبيبتي و سر سعادتي الجبارية و زوجها عبد الرؤوف حفظهما الله و أنعم عليهما بالذرية الصالحة.

إلى أخوالي و خالتي العزيزة و أولادها و إلى عماتي و عمي حفظهم الله.

إلى من عشت معهم أطيب لحظات حياتي ب حلوها و مرها صديقاتي وزميلاتي

صابرين و مريم، نسرين، أسماء، فاطمة، يمينة، نجاة، شيماء

إلى كل زملائي وزميلاتي طالبة دفعة تخصص إدارة مالية 2018.

إلى كل من تذكرهم قلبي و نسيهم قلمي أهدي ثمرة دراستي.

قطوطه مروية

## الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله جل جلاله .

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة الى نبي الله ورسوله محمد صل الله عليه وسلم  
الى الأمان، الاطمئنان الى شمعة دربي الى من كانت لي سندا في الحياة الى رفيقتي وصديقتي  
امي آدامك الله لنا

الى قدوتي ومن علمني الصمود أبي الغالي أطال الله في عمره

الى اخوتي واخواتي الى جدتي شويخة وخديجة والى جدي والى كل الاقارب والاهل  
الى رفيقاتي و صديقات العزيزات الى من يرسمن البسمة مروة ،فاطمة ،نسرين ، أسماء ، يمينة،  
نجاه ، دلولة، مامة ،عائشة الى كل زملائي وزميلاتي في الدفعة قسم علوم التسيير وبالأخص  
تخصص إدارة مالية

الى كل من نسيتهم او سهوت عن ذكر أسمائهم

خزان مريم

شكر و عرفان

## شكر وعرفان

قال تعالى: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ".سورة النمل الآية (19).

قال تعالى: " ولئن شكرتم لأزيدنكم ".  
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ونحن بصدد إنهاء هذا العمل الذي هو ثمرة جهدنا خلال مسيرتنا الدراسية نتقدم بجزيل شكر إلى الأستاذة الدكتورة الفاضلة عابي خليفة على ما قدمته لنا من مجهودات و توجيهات ونصائح قيمة التي أفادتنا بها.

كما نتقدم ب جزيل الامتنان لكل من ساهم في مساعدتنا في هذا العمل كل من طاقم العمل مؤسسة إتصالات الجزائر وكالة الوادي، و خصوصا غلى السيد مدير المؤسسة بشير لعمامرة، و إلى السيد عاد عادل والسيد سلمي إدريس.

و إلى كل من ساهم في مساعدتنا في هذا البحث و أخص بالذكر حبيباتي و عزيزتي أوبيش سهيلة و حلوان خالدية.

وكل من ساهم حتى بلمسة أو دعوة من بعيد أو قري

شكرا

# الفهرس

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الاهـداء
	شكر وعرفان
	الفهرس العام
	فهرس الجداول
	فهرس الملاحق
أ-ب	المقدمة
	الفصل الاول :
	تمهيد
5-2	المبحث الاول: الرفع في الإدارة المالية
3-2	المطلب الاول : الرفع التشغيلي و قياس درجاته
4	المطلب الثاني: الرفع المالي وقياس درجاته
5-4	المطلب الثالث: الرفع المشترك وقياس درجاته
8-5	المبحث الثاني : نظرة عامة حول المردودية
6-5	المطلب الاول : تعريف المردودية وانواعها
6	المطلب الثاني: اهداف المردودية وخصائصها
7	المطلب الثالث : أثر الرفع وعلاقته بالمردودية
9	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني : دراسة حالة اتصالات الجزائر وكالة الوادي
	تمهيد
15-11	المبحث الاول :تقديم عام حول مؤسسة اتصالات الجزائر بالوادي

12-11	المطلب الاول : تعريف مؤسسة اتصالات الجزائر ومهامها
13-12	المطلب الثاني: أهمية وأهداف مؤسسة اتصالات الجزائر
15-13	المطلب الثالث : دراسة الهيكل التنظيمي للمدرية العملية بالوادي
24-15	المبحث الثاني : دراسة وتحليل المردودية المالية واثار الرفع المالي
19-15	المطلب الأول: عرض القوائم المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر
22-19	المطلب الثاني: تحليل القوائم المالية باستخدام النسب المالية
24-22	المطلب الثالث: تحليل اثار الرفع لمؤسسة اتصالات الجزائر
25	خلاصة الفصل
28-27	الخاتمة
30	المراجع
	الملاحق



# المقدمة

## المقدمة :

إن الهدف الأساسي لكل المؤسسات الخاصة كانت أو عامة هو تعظيم الربح بأقل تكلفة ممكنة مع ديمومتها حيث تستخدم المؤسسات مجموعة من الأنشطة والبرامج لمساعدتها في تحقيق مبتها . فقد أصبحت المردودية تشكل عنصرا أساسا لتسيير للمؤسسات حيث يتم اكتشاف نقاط الضعف والقوة لديها لتجنب الوقوع في المشاكل أو ضمان سيرورتها . ولتحقيق مردودية يجب على المؤسسات أن تقوم بتحليل أثر الرافعة لتوفير أفضل قدر ممكن من المردودية ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

**ما هو أثر الرفع في الإدارة المالية لتحسين المردودية ؟**

من الإشكالية نستخلص الأسئلة الفرعية التالية :

\*هل للرفع أثر على المردودية ؟ \*

ما هو تعريف الرفع ؟

\*ماهي علاقة الرفع المالي بالمركبات المردودية ؟

**فرضيات الدراسة**

للإجابة على التساؤلات الفرعية نستعمل الفرضيات التالية :

- نعم إن للرفع أثر على مردودية المؤسسة .
- وهو استخدام التكاليف الثابتة لتأثير على العائد المتوقع .
- لا توجد علاقة بين الرفع المالي والمركبات المردودية .

**أهداف الدراسة**

لهذا البحث مجموعة من الأهداف تتمثل في ما يلي :

\*التعرف على المفاهيم الأساسية للرفع المالي ، الرفع التشغيلي ، و الرفع المشترك وقياس درجات الرفع .

\*التعرف على المردودية وأنواعها وأثر الرفع عليها .

## منهج الدراسة

في هذه الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي حيث قمنا بوصف كل من الرفع والمردودية على حدا وقمنا بدراسة حالة لنبين أثر الرفع في الإدارة المالية في تحسين المردودية للمساعدة في التحليل و التفسير للتوصل الى نتائج تزيد الرصيد المعرفي للرفع والمردودية .

## صعوبات البحث

تكمن صعوبات البحث في تحفظ المؤسسة على بياناتها والمعطيات والقوائم المالية و عدم دقتها ومصادقتها إلى حد ما ، وانعدام الدراسات التي تعالج صلب الموضوع .

## تقسيمات الدراسة

لقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى فصلين ،حيث كان الفصل الأول بعنوان الإطار النظري للدراسة وقد قسم إلى مبحثين وكان عنوان المبحث الأول بعنوان الرفع في الإدارة المالية وينقسم الى ثلاثة مطالب حيث تعالج كل من المطالب الثلاث الرفع التشغيلي ، والرفع المالي ، والرفع المشترك وقياس درجاتهم على التوالي ،أما المبحث الثاني يدرس نظرة عامة حول المردودية و ينقسم إلى ثلاث مطالب بعنوان كل مطلب تعريف المردودية وأنواعها ثم أهداف و خصائص المردودية وفي الأخير أثر الرفع وعلاقته بالمردودية أما الفصل الثاني بعنوان دراسة حالة لمؤسسة اتصالات الجزائر بالوادي وينقسم كذلك الى مبحثين المبحث الأول بعنوان تقديم عام حول مؤسسة اتصالات الجزائر بالوادي وينقسم الى ثلاث مطالب ، المطلب الأول تعريف مؤسسة اتصالات الجزائر بالوادي ومهامها ،المطلب الثاني بعنوان أهمية وأهداف مؤسسة اتصالات الجزائر بالوادي ،المطلب الثالث يدرس الهيكل التنظيمي للوحدة ، واخيرا وليس اخر المبحث الثاني بعنوان دراسة و تحليل المردودية واثر الرفع وينقسم الى ثلاثة مطالب تدرس هاته المطالب على حدا كل من عرض القوائم المالية للمؤسسة، تحليل القوائم المالية ، و اخيرا تحليل أثر الرفع على المردودية .

# الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

## مقدمة الفصل الأول

تنجم الرافعة من استخدام الأصول أو الأموال ذات تكلفة ثابتة من أجل المساهمة في تعظيم العوائد المالكية المنشأة أو حملة الأسهم العادية و استخدام أو توظيف أصول أو أموال، تتحمل المنشأة بناءً عليها تكاليف ثابتة أو عائد ثابت ويمكن التفكير بالعائد على أنه نقطة ارتكاز الرافعة .

تهدف المؤسسة إلى تحقيق مردودية نتيجة لاستغلالها لكل الإمكانيات المادية و المالية و البشرية ، و منه فإن المردودية تعني التكامل بين عناصر المؤسسة المادية و المعنوية مع الأخذ بعين الاعتبار كل العوامل التي يمكن أن تؤثر عليها.

سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على الرفع في الإدارة المالية في المبحث الأول وينقسم إلى ثلاث الرفع التشغيلي، الرفع المالي و الرفع المشترك أو الكلي و قياس درجات كل منهم ، وفي المبحث الثاني يتناول نظرة عامة حول المردودية وتعريفها و أنواعها و أهدافها وخصائصها وطريقة حسابها وأثر الرافعة و علاقتها بالمردودية .

### المبحث الأول : الرفع في الإدارة المالية

الرفع في الإدارة المالية هو استخدام التكاليف الثابتة لتأثير على العائد المتوقع، سنتطرق في المطلب الأول إلى تعريف الرفع التشغيلي وقياس درجاته و المطلب الثاني الرفع المالي وقياس درجاته و أخيرا الرفع المشترك .

### المطلب الأول : الرفع التشغيلي و قياس درجاته

تعني الرافعة في الفيزياء تعظيم القوة المستخدمة في إزاحة أو تحريك كتلة معينة وذلك عن طريق زيادة ذراع القوة. وتعني في الإدارة المالية : إمكانية إدارة المنشأة للكلف الثابتة سواء التشغيلية منها كالاندثار وبدلات الإيجار الثابتة والرواتب والأجور الثابتة وغيرها. من التكاليف الثابتة و التشغيلية التي تتحملها المؤسسة للإنتاج محاولة الاستفادة من إمكانيات الشركة بشكل امثل لتحقيق أعلى عائد ممكن.

### أولاً: الرفع التشغيلي

المقصود بالرفع التشغيلي هو تضخيم حجم الأرباح عن طريق زيادة الاعتماد على التكاليف الثابتة على حساب التكاليف المتغيرة ، حيث تركز الرافعة التشغيلية على التكاليف الثابتة ، تستطيع الشركة تحقيق أرباح أكثر عن طريق استبدال العمال بالآلات و بهذا تكون المؤسسة باللجوء إلى الرفع التشغيلي. فإنها بإحلال التكاليف الثابتة محل المتغيرة و بنفس الجهد أن تضخم النتائج<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مباركي مبروك، فيصل سويقات اثر الرفع المالي على مردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية جامعة ورقلة 2012/2013 ص 30/29/28

كما تعرف على أنها المدى الذي يصل إليه استخدام التكاليف الثابتة في النشاط الاقتصادي الذي تمارسه المؤسسة .

عرفها KLOB على أنها نتائج استخدام التكاليف الثابتة في العمليات التشغيلية.

إن استعمال الرفع التشغيلي يؤدي إلى زيادة في التكاليف الثابتة و يؤدي إلى نقطة التعادل ، ويعرف هذا بمخاطرة الأعمال و تبقى نقطة التعادل على حالها إذا كانت الزيادة في التكاليف الثابتة تساوي النقص في التكاليف المتغيرة الكلية للمنشأة. وتزداد فعالية الرفع التشغيلي إذا كانت الزيادة في التكاليف الثابتة اقل من التخفيض في التكاليف المتغيرة الكلية ، وهذا سوف يؤدي إلى تضخيم أرباح المنشأة حيث أن المنشأة سوف تغطي تكاليفها الثابتة عند حجم مبيعات اقل من الحجم السابق (قبل استخدام الرفع ) وبالتالي انتقال نقطة التعادل إلى أسفل وهذا يعتبر انجازا جيدا بالنسبة للمنشأة .

### ثانيا: قياس درجة الرفع التشغيلي

التغير في الربح النسبي ينتج من التغير المحتمل في المبيعات يعني ان درجة الرفع التشغيلي اكبر من الواحد2.

درجة الرفع التشغيلي = نسبة التغير في الأرباح / نسبة التغير في المبيعات

درجة الرفع التشغيلي = (سعر الوحدة الواحدة - التكاليف المتغيرة الواحدة) \* حجم المبيعات

درجة الرفع التشغيلي = المبيعات - تكاليف المبيعات / صافي الربح قبل الفوائد والضرائب

و يقصد هنا بتكاليف المبيعات التكاليف المتغيرة الكلية ويمكن صياغة المعادلتين السابقتين بطريقة مختصرة كما يلي:

DOL = هامش المساهمة للوحدة X حجم المبيعات / صافي الربح قبل الفوائد والضرائب

حيث أن : هامش المساهمة للوحدة الواحدة = سعر الوحدة - التكاليف المتغيرة للوحدة

وهامش المساهمة لمبيعات الشركة الصافية = صافي المبيعات (سعر الوحدة - التكاليف المتغيرة للوحدة)

التكاليف الثابتة هي نقطة الارتكاز في الرفع التشغيلية

كلما زاد الرفع التشغيلي كلما زاد تقلب الأرباح قبل افائدة و الضريبة كلما زادت المخاطرة التي تتعرض إليها

المؤسسة

<sup>2</sup> السمرائي عدنان هاشم - الادارة المالية : منهج تحليل الشامل ط1 ص79

## المطلب الثاني: الرفع المالي وقياس درجاته.

هناك تشابه قريب بين فكرة الرفع التشغيلي و الرفع المالي لان كليهما يقوم على مبدأ تحسين الربحية بالاستفادة من الصفة الثابتة لبعض النفقات. ومن هنا سنقوم بتعريف الرفع المالي<sup>3</sup>:

### أولاً: تعريف الرفع المالي.

- الرفع المالي : هو استخدام أموال الغير في التمويل بهدف زيادة أرباح التشغيل قبل الفوائد و الضرائب.
- يقصد بالرفع المالي هو اعتماد المنشأة على الاقتراض من المؤسسات المصرفية و المالية في سد احتياجاتها المالية ، و بالتالي تكون التكاليف الثابتة لديها في هذه الحالة هي الفوائد المدينة او المدفوعة.
- يعبر عن درجة أو نسبة استخدام التمويل بالمديونية لتمويل جزء من الأصول.
- كما تعرف على أنها: نسبة التغير التي تحدث في عائد السهم العادي بسبب تغير بنسبة معينة تحدث في صافي الربح قبل الفوائد و الضرائب

### ثانياً: قياس درجة الرفع المالي

الرفع المالي يعكس التغير الذي يحدث في العائد المتاح للملاك نتيجة لتغير معين في صافي ربح العمليات<sup>4</sup>.  
درجة الرفع المالي = التغير النسبي في (EPS) (عائد السهم المحقق) / التغير النسبي في صافي الربح التشغيلي قبل الفوائد.

أي أن:

$$\text{الرافعة المالية} = \text{ص} / \text{ص} - (\text{ف} + \text{أ.م} / \text{م} - 1 - \text{ض}).$$

حيث أن:

ص: صافي الربح التشغيلي قبل الفوائد وأرباح الأسهم.

ف: الفوائد ، أ.م: أرباح الأسهم الممتازة ، ض: الضريبة.

كلما اعتمدت المؤسسة على المصادر الخارجية في التمويل تزداد درجة الرفع المالي.

<sup>3</sup> مسعودي سميرة، أثر الرفع المالي على المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم ليوافي.

<sup>4</sup> مباركي مبروكة وفيصل سويفات، مرجع سبق ذكره، ص 32.

### المطلب الثالث : الرفع المشترك

إذا ما اقترن وجود الرفع التشغيلي مع الرفع المالي فإن الزيادة في الربح قبل الفائدة و الضريبة سيؤدي الى زيادة أكبر في العائد على الأسهم.

#### أولاً: تعريف الرفع المشترك (الكلي)

تقيس هذه الرافعة درجة التغير النسبي في الأرباح بعد الضريبة نتيجة التغير في المبيعات، وبمعنى آخر هي محصلة الرافعة التشغيلية و الرافعة المالية<sup>5</sup>.

#### ثانياً: قياس درجة الرفع المشترك

يمكن حساب او قياس درجة الرفع المشترك او الكلي بضرب كل من،  $(dfl) \times (dol)$

كما يمكن حسابها كما يلي:

درجة الرافعة المشتركة = هامش المساهمة (مجموع الربح) / صافي الربح التشغيلي قبل الضريبة

حيث ان هامش المساهمة = المبيعات - تكاليف المبيعات

$DTL = (P - VC) / (P - VC) - FC - I$  او المعادلة التالية:

$(P - VC) =$  هامش المساهمة للوحدة

$Q =$  حجم المبيعات

$(P - VC) - FC =$  صافي الربح قبل الفوائد و الضرائب

$I =$  الفائدة على الديون

#### المبحث الثاني: نظرة عامة حول المردودية

إن تحقيق المردودين لا يأتي صدفة ، بل يأتي نتيجة الاستغلال الأمثل لكل الإمكانيات المتاحة وتعتبر المردودية من الأهداف الأساسية التي ترسمها المؤسسة ولتحقيق هذا الهدف يتم بتضافر جهود جميع الوظائف وبالتخصيص الأمثل للموارد المتاحة.

وفي هذا المبحث سنتعرف على مفهوم المردودية و أنواعها و أهدافها وخصائصها و اثر الرفع وعلاقته بالمردودية.

#### المطلب الأول: تعريف المردودية وأنواعها

تعرف بالعلاقة بين النتيجة المحصلة والإمكانيات المتاحة للمؤسسة، وفي قانون الطبيعة تعرف على أنها أي نشاط

<sup>5</sup> زينب هويدي وصفية محضية ومنى ونيسي، أثر التخطيط المالي على المردودية المالية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة، 2011، ص 97.

اقتصادي ينفق أكثر مما يحصل بموت عاجلا أو أجلا، و لكي يكون هذا النشاط ذو مردودية يفرض المنطق إن يستعيد أكثر مما ينفق.

### أولا: تعريف المردودية

تعرف المردودية على أنها قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح بصفة دائمة في إطار نشاطها، او انها تقيس قدرة الأموال الموظفة على تحقيق عوائد مالية بصفة مستمرة.

- وتعرف على انها قدرة المؤسسة في تحقيق وفرة نقدية اي تحقيق ربح أكثر.

- ويمكن القول ان المردودية هي عبارة عن الربح المحصل بعد كل عملية بيع او تبادل وبعد طرح النفقات و التكاليف على ان تكون الإمكانيات الضرورية متوفرة<sup>6</sup>.

كما تعرف على أنها العلاقة بين النتيجة المحصلة و الإمكانيات المتاحة للمؤسسة<sup>7</sup>

### ثانيا: أنواع المردودية

تنقسم المردودية الى ثلاثة أنواع تتمثل فيما يلي:

✓ المردودية المالية: هي العلاقة بين النتيجة التي حققتها المؤسسة والأموال الخاصة فهي تقيس العائد المالي المتحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة<sup>8</sup>.

المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة

✓ المردودية الاقتصادية: وهي قدرة الأصول الاقتصادية على تحقيق فوائض في اطار النشاط الرئيسي (الاستغلالي) دون اعتبار لشروط التمويل ، سياسات الاستثمار و التوزيع<sup>9</sup>.

المردودية الاقتصادية = الفائض الإجمالي للاستغلال / الأصول الاقتصادية

✓ المردودية التجارية: وهي قدرة المؤسسة على استخلاص الفائض من التشغيل او هامش التجاري ، وهي تساعد على إصدار حكم ذو قيمة حل فعالية و كفاءة النشاط التجاري والصناعي الذي تمارسه المؤسسة.

المردودية التجارية = النتيجة الصافية / رقم الأعمال السنوي الصافي

<sup>6</sup> زينب هويدي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص 65.

<sup>7</sup> إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي و الادارة المالية /دروس و تطبيقات الجزء 1- دائر وائل للنشر عمان - الاردن- 2011 ص2067

<sup>8</sup> عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بسكرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، ص

<sup>9</sup> حياة نجار، محاضرات في التحليل المالي للمؤسسة، ص 41.

## المطلب الثاني: أهداف المردودية وخصائصها

المردودية عبارة عن مركب ينشأ عن عدة عناصر معتمدا على هدفها، تعريفها ومقاييسها، وينتهي تحليل المردودية إلى ان كل عملية منفذة ترجم عن طريق مواجهة من جانب آخر المقبوضات و المدفوعات ، من ثم تؤدي إلى ربح او خسارة وتهدف المردودية الى <sup>10</sup>:

- قياس كفاءة ورشد استخدام الموارد من اجل تعظيم عوائدها مع الأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة.
  - تأمين تشغيل وتطوير المؤسسة عن طريق إنماء الموارد المتاحة.
  - تخصيص الأموال لأفضل الاستخدامات.
  - ضمان إشباع احتياجات الدنيا لكل القوى المنتجة في المؤسسة.
  - تحقيق الحد الأدنى منها يمثل شرطا لا بديل له لدعم وصيانة التوازن المالي للمؤسسة.
  - قياس القدرة الداخلية لتمويل الاحتياجات المستقبلية للمؤسسة.
- ثانيا: خصائص المردودية.

- \* يمثل تحليلها محاولة رشيدة في مقابلة النتائج بالموارد المستخدمة مما يسمح بإصدار حكم على مستوى دخولها اي كفاءتها حتى يمكن تعظيم مكافأ كافة الاطراف المشاركة.
- \* لا تستشعر المؤسسة الحاجة الملحة إليها في كل لحظة من حياتها.
- \* تمثل ظاهريا هدفا متعارضا مع اليسر و السيولة المالية الخاصة في الاجل القصير ،بل هما هدفان متكاملان لان تأمين الحد الأدنى من السيولة لاياتي الا بالمردودية المناسبة.
- \* يرتبط مفهومها بالمؤسسة فلا يمكن إسناد تحقيقها لشخص بعينه إلا انه يمكن ان تكون نسبية وجزئية
- \* تبعا لشخصيتها يؤثر عليها السياسات المختلفة كثيرا او قليلا مثل سياسات الاستثمار ( الاستهلاك، المخصصات )، السياسات المالية ( المديونية، الدائنية )، والسياسات الضريبية(التحاسب والمعدل الضريبي ) .
- يفترض ان هناك ثلاث مراحل لإجراء تحليل المردودية كما يلي <sup>11</sup>:
- تحليل الهوامش، والتي يجب ان توضح مكونات ايرادات التشغيل.
- تحليل دوران رؤوس الاموال المستثمر ووضعتها في علاقة مع مؤشر النشاط.

<sup>10</sup> مسعودي سمية، مرجع سبق، ص 27.

<sup>11</sup> بوظغان حنان، مرجع سبق ذكره، ص 75.

- تحليل توزيع اجمالي فائض التشغيل.

### المطلب الثالث: اثر الرفع وعلاقته بالمرودودية.

ان الرفع بصفة عامة يعكس مدى اعتماد المنشأة على أدوات الإنتاج ومصادر التمويل ذات تكاليف ثابتة. توضع مرودودية الأموال الخاصة بدلالة معدل المرودودية الأصل الاقتصادي وتكلفة الديون فهي مقدار يترجم المرودودية الاقتصادية إلى مرودودية مالية.

امكانية تحقيق مرودودية الاموال الخاصة تكون اعلى من المرودودية الاقتصادية.

ان اثر الرفع يكون في ثلاثة حالات تتمثل في<sup>12</sup>:

\*الحالة الايجابية: وهي عندما تكون المرودودية الاقتصادية أعلى من معدل الديون أي ان الزيادة في المديونية تؤدي الى ارتفاع المرودودية المالية.

\*الحالة السلبية: عندما تكون المرودودية الاقتصادية اقل من الديون وتؤدي الى هبوط في المرودودية المالية.

\*الحالة الحيادية: وهي عندما تتساوى المرودودية الاقتصادية مع الديون فالمرودودية المالية تبقى على حالها<sup>1</sup>.

ويجب معرفة الكمية اللازمة للإنتاج و البيع بالطريقة التي تغطي العائدات،المصاريف المتغيرة و المصاريف الثابتة للاستغلال<sup>13</sup>.

<sup>12</sup>عاد عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، قياس وتقييم مذكرة تخرج الماجستير، بسكرة، 2002م، ص 86.

<sup>13</sup>بوظغان حنان، مرجع سبق ذكره، ص 121.

## خلاصة الفصل :

من خلال دراسة هذا الفصل وُضح لنا أن الرفع بصفة عامة ومدى إعتتماد المؤسسات عليه بأنه لديه تأثيران متضادان ، فهو يساهم في زيادة العائد من ناحية ومن ناحية أخرى يساهم في زيادة المخاطر و أخيرا تعتبر المردودية ذات أهمية بالغة في إتخاذ القرار الاستراتيجي المتعلق بتطور المؤسسة و تنميتها.

**الفصل الثاني :**  
**الإطار التطبيقي**  
**دراسة حالة المؤسسة**

## المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة اتصالات الجزائر بالوادي

وعيا منها بالتحديات التي يفرضها التطور المذهل المحصل في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال، باشرت الدولة الجزائرية منذ سنة 1999 بإصلاحات عميقة في قطاع البريد و المواصلات.

و قد تجسدت هذه الإصلاحات في سن قانون جديد للقطاع في شهر أوت 2000.

جاء هذا القانون لإنهاء احتكار الدولة على نشاطات البريد و المواصلات و كرس الفصل بين نشاطي التنظيم و استغلال و تسيير الشبكات.

و تطبيقا لهذا المبدأ، تم إنشاء سلطة ضبط مستقلة إداريا و ماليا و متعاملين، أحدهما يتكفل بالنشاطات البريدية و

الخدمات المالية البريدية متمثلة في مؤسسة "بريد الجزائر" و ثانيهما بالاتصالات متمثلة في "اتصالات الجزائر".

### المطلب الاول: تعريف مؤسسة اتصالات الجزائر بالوادي ومهامها

#### اولا : التعريف بالمؤسسة

تمت الانطلاقة الرسمية لمجمع اتصالات الجزائر بالوادي في 01 جانفي 2003 وكان على اتصالات الجزائر وإطاراتها الانتظار حتى الفاتح من جانفي سنة 2003 لكي تبدأ الشركة في إتمام مشوارها الذي بدأته مند الاستقلال، لكن برؤى مغايرة تماما لما كانت عليه قبل هذا التاريخ حيث أصبحت الشركة مستقلة في تسييرها على وزارة البريد، ومجبرة على إثبات وجودها في عالم لا يرحم، فيه المنافسة شرسة البقاء فيها للأقوى والأجدر خاصة مع فتح سوق الاتصالات على المنافسة<sup>(1)</sup>.

#### ثانيا : مهام المديرية العملية بالوادي

ويمكن تلخيص مهام مؤسسة اتصالات الجزائر بالوادي فيما يلي:

- توفير كل وسائل الاتصال؛
- تعتبر المركز الإداري لأداء الخدمات وتمويلها سواء من طرف الدولة أو من طرف قطاعات خاصة لبيع خطوط مختلفة من الهواتف النقال وصيانتها؛
- عقد الصفقات والتكفل بتنظيم إدارة العمل في كل المصالح التابعة لها؛
- مساعدة وتسيير مدراء المراكز كالوكالة التجارية وأقسامها ومراكز الإنتاج؛
- تأمين ديمومة ربط الزبائن بشبكة الإنترنت؛

- إنجاز الأهداف المسطرة من طرف الإدارة المركزية.

### ثالثا : نشاطات المديرية العملية بالوادي

تتوزع نشاطاتها على ثلاثة ميادين:

\* بالنسبة للشركاء: تطمح مؤسسة الاتصالات دائما إلى استحقاق دعم شركائها وذلك بالمحافظة على أموالها.

\* بالنسبة للزبون: تسعى إلى كسب زبائنها بتوفير أعلى مستوى للخدمات.

\* بالنسبة للعمال: توفير شروط العمل ومنها المنافسة لتحسين الإنتاج والخدمات كما تهتم المؤسسة أيضا بالاستجابة إلى كل المستلزمات الناتجة عن هذه الخدمات.

### المطلب الثاني : أهمية وأهداف مؤسسة اتصالات الجزائر

تسعى مؤسسة اتصالات الجزائر بتحقيق أهدافها من خلال أهميتها في المجتمع .

#### أولا : أهمية مؤسسة اتصالات الجزائر بالجزائر

- المساهمة في تنمية المجتمع الإعلامي في الجزائر؛
- المساهمة في النقل والتسليم على الصعيدين الوطني والدولي للاتصالات؛
- المساهمة في تقديم خدمات تقنية للمؤسسات؛
- المساهمة في تعزيز الشبكات الناشطة في السوق باعتبارها المتعامل التاريخي في قطاع الاتصالات في الجزائر؛
- المساهمة في توزيع الخطوط الهاتفية والأرقام الهاتفية التقنية والعملية للطلبات الممكن تحقيقه؛
- المساهمة في تقديم الاستعلامات والشروحات للزبائن وكذا تتكفل بعملية البيع المباشر للمتوجات .

#### ثانيا : أهداف مؤسسة اتصالات الجزائر

- تمويل مصالح الاتصالات بما يسمح بنقل الصورة والصوت والرسائل المكتوبة والمعطيات الرقمية ؛
- تطوير واستمرار وتسيير شبكات الاتصالات العامة والخاصة؛
- إنشاء واستثمار وتسيير الاتصالات الداخلية مع كل متعاملين شبكة الاتصالات؛
- ضمان جمع مؤشرات لقياس جودة الخدمة لتحسين رضا العملاء؛
- توقع وتحديد ورصد الطلب في السوق ؛
- الشروع في اقتناء وإضافة تكنولوجيات جديدة استجابة لاحتياجات العملاء للسوق.
- مشاهدة الترويج والتسويق وخدمة بيع وقياس رضا العملاء؛

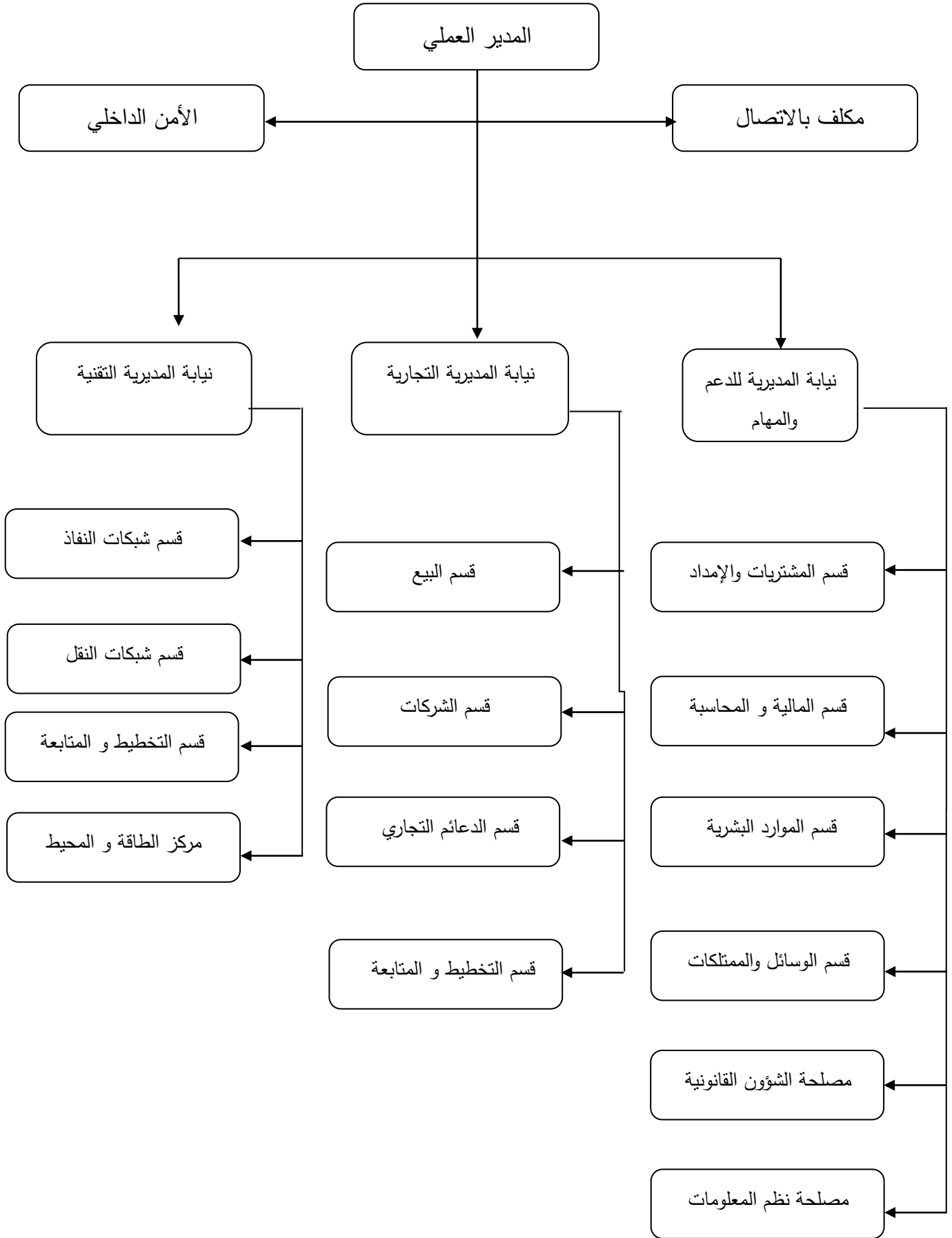
- وضع وتطوير وتشغيل شبكات الاتصالات عبر الأقمار الصناعية (انتلسات وإنمارسات، والمحطات الطرفية ونظم الاتصالات الشخصية المتنقلة العالمية...) في الامتثال للمعايير والقواعد الدولية ؛
- سيطرة اتصالات الجزائر وبقائها في الريادة وجعلها المتعامل رقم واحد في سوق من خلال نشاطاتها تغطيتها لأغلبية مستهلكيها؛
- تسجيل الطلبات التجارية الخطية للزبائن ودراستها.

### المطلب الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي للمديرية العملية لولاية الوادي

المدير العملي: ويتمثل دوهف بالتسيير الأمثل والحسن للمؤسسة والمصادقة على القرارات ثم إمضاءها وممارسة السلطة السليمة على جميع الموظفين والمسؤولية المباشرة على كل المؤسسة وممتلكاتها.

تتألف المديرية العملية من ثلاث نواب للمدير ، رئيس مصلحة الأمن و مكلف بالاتصال و العلاقات العامة :

- نيابة المديرية التقنية.
- نيابة المديرية التجارية.
- نيابة المديرية للمهام و الدعم.



و تتألف نيابة المديرية التقنية من ثلاثة أقسام، ومركز للطاقة والمحيط :

- قسم شبكة النفاذ.
- قسم شبكة النقل.
- قسم التخطيط والمتابعة .
- مركز الطاقة و المحيط .

### المبحث الثاني : دراسة و تحليل المردودية المالية وأثر الرفع المالي

تقاس الوضعية المالية لأي مؤسسة بمدى قدرتها على مواجهة إلتزاماتها بتاريخ استحقاقها من جهة ، ومدى إمكانية خلق عوائد مالية تساعدها في تطوير نشاطها و توسيعه من جهة أخرى ، ما يضمن لها البقاء و الاستمرار و ذلك باستخدام المعلومات المتحصل عليها عن نشاط المؤسسة و هذا ما سنقوم به تطبيقا على مؤسسة اتصالات الجزائر وكالة الوادي ، من خلال تحليل وضعية المؤسسة المالية بالاعتماد على أهم النسب و المؤشرات المالية ، إضافة إلى استخدام المعلومات المحاسبية و المالية المتاحة خلال فترة الدراسة(2016/2017).

#### المطلب الأول : عرض القوائم المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر وكالة الوادي (2016/2017)

تعتبر القوائم المالية المرآة العاكسة لصورة أي مؤسسة اقتصادية و من خلالها يتمكن كل المساهمين و المقروضين و كل الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة الاقتصادية من تقييم أدائها ، و من خلال هذا المطلب نحاول عرض أهم القوائم المالية للمؤسسة و المتمثلة في الميزانية المحاسبية و جدول حسابات النتائج .

1- تتكون من جانبين أساسيين هما جانب الأصول وجانب الخصوم ، فالأصول تمثل استخدامات الموارد المالية التي تحصل عليها المؤسسة ، أما الخصوم تمثل مجمل الموارد المالية التي هي تحت تصرف المؤسسة ، و عليه نقوم من خلال هذا الفرع بعرض و دراسة الميزانية المحاسبية للمؤسسة بالتطرق لكل من جانبي الأصول و الخصوم .

#### 1-1. جانب الأصول للميزانية المحاسبية لمؤسسة اتصالات 22 الجزائر - الوادي (2016-2017)

جدول رقم 1.2: ميزانية الأصول لمؤسسة اتصالات الجزائر- الوادي (2017/2016)

رقم الحساب	البيانات	2016	2017
2	<u>الاستثمارات</u>		
20	مصاريف إعدادية		
21	قيم معنوية		
22	أراضي	2 001 694.56	2 011 694.56
24	تجهيزات الإنتاج	163 808 656.47	184 243 936.30
25	تجهيزات اجتماعية	69 955.75	92 062.15
28	استثمارات قيد الإنتاج	37 793 105.00	5 154 750.00
	<b>مجموع الاستثمارات</b>	<b>203 673 411.78</b>	<b>191 492 443.01</b>
3	<u>المخزونات</u>		
30	البضائع	25 863 856.51	27 860 087.75
31	مواد ولازم	20 972 565.79	34 938 298.88
33	منتجات نصف مصنعة		309 862.00
35	منتجات منجزة	1 878 911.00	1 258 010.00
37	مخزونات خارج المؤسسة	2 660 950.00	85 614.00
	<b>مجموع المخزونان</b>	<b>51 376 363.30</b>	<b>64 451 872.63</b>
4	<u>الحقوق</u>		
174	حسابات ما بين الوحدات	7 932 952 337.41	8 896 601 387.58
42	حقوق الاستثمارات	747 968.93	735 968.93
46	تسبيقات الاستغلال	2 629 374.08	2 251 924.41
47	حقوق على الزبائن	185 061 737.98	174 306 742.13
48	أموال جاهزة	24 918 637.61	38 198 405.87
	<b>مجموع الحقوق</b>	<b>8 146 310 056.01</b>	<b>9 112 094 446.92</b>
88	النتيجة (خسارة)		
	<b>مجموع الأصول</b>	<b>8 401 359 831.09</b>	<b>9 368 038 762.56</b>

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للمؤسسة.

9.13 نلاحظ من خلال الجدول السابق أن أصول المؤسسة في تزايد خلال سنتي 2017/2016 بقيمة معتبرة بـ:

% بالإضافة إلى زيادة قيمة المخزونات في سنة 2017 بنسبة تصل إلى 8% من مجموع الأصول، وكذلك التغيير

الكبير في الميزانية بين سنتي 2016/2017 راجع إلى بداية تطبيق النظام المحاسبي الجديد مما يؤثر على المؤسسة.

## 1-2. جانب الخصوم للميزانية المحاسبية لمؤسسة اتصالات الجزائر - الوادي

جدول رقم 2.2: ميزانية المحاسبية لمؤسسة اتصالات الجزائر - الوادي (2016/2017)

رقم الحساب	البيانات	2016	2017
1	<u>الاموال الخاصة</u>		
10	رأس مال الشركة		
11	أموال شخصية		
12	علاوات متعلقة برأس مال الشركة		
13	الاحتياطيات		
14	إعانة الاستثمارات		
15	فرق إعادة التقييم		
16	الأموال الخاصة الأخرى		
18	نتائج قيد التخصيص		
	مجموع الأموال الخاصة		
5	<u>الديون</u>		
175	حسابات ما بين الوحدات	7 671 276 90.18	8 699 785 789.0
52	ديون الاستثمار	296 087 792.55	355 209 965.45
53	ديون المخزونات	140 011 388.19	106 753 905.89
54	مبالغ محتفظ بها في الحاب	335 090.67	284 821 821.97
55	ديون إتجاه الشركات		
56	ديون الاستغلال	12 783 706.9	14 425 129.33
57	تسيقات تجارية	20 363 171.90	30 745 207.21
	مجموع الديون	8 140 857 940.48	9 207 204 819.13
	النتيجة (ربح)	260 501 890.61	160 833 943.43
	مجموع الخصوم	8 401 359 831.09	9 368 038 762.56

- المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على التقارير المالية للمؤسسة.

نلاحظ أن قيمة الخصوم في تزايد لكن بنسبة طفيفة لم تتجاوز 1 %، خلال سنتي 2016 و 2017 و هذه

الزيادة راجعة إلى الزيادة المستمرة في ديون الاستثمار التي قدرت بـ 26.74%

كما نلاحظ أن المؤسسة قد حققت ربحاً خلال سنوات الدراسة سنة 2016

قدر بـ 260501890.61 دج لتتخفف في السنة الموالية إلى 160833943.43 دج .

دراسة جدول حسابات النتائج لمؤسسة اتصالات الجزائر وكالة الوادي للفترة (2017/2016)

يعتبر جدول حسابات النتائج الوسيلة التي يتم بموجبها تحديد إيرادات و تكاليف الدورة المالية و من خلاله يمكن معرفة سير نشاط أي مؤسسة في دورة مالية ما .

جدول رقم 2-3 جدول حسابات النتائج لمؤسسة اتصالات الجزائر- الوادي (2017/2016)

رقم الحساب	البيانات	2016	2017
70	مبيعات البضائع	741494980.46	521697823.57
60	بضائع مستهلكة	567865103.89	380686970.11
	المجموع	173629103.89	141010853.57
80	الهامش الإجمالي	173629103.89	141010853.57
71	إنتاج مباع	95981781.30	102132866.80
72	إنتاج مخزن	1062630.80	463129.90
73	إنتاج المؤسسة لذاتها		
74	تقديم خدمات للغير	170023061.68	135046737.58
75	تحويل تكاليف الانتاج	69753.56	4000000.00
61	مواد ولوازم مستهلكة	37727144.75	44355908.20
62	خدمات	23977942.50	26274873.19
	المجموع	376965982.50	311096546.55
81	القيمة المضافة	376935982.48	311096546.55
77	نواتج متنوعة	3906177.97	256222.94
78	تحويل تكاليف الاستغلال	6863815.08	1464876.89
63	مصاريف المستخدمين	64959889.16	63193373.40
64	الضرائب و الرسوم	14039282.89	11551149.94
65	مصاريف مالية	183331.20	140867.64
66	مصاريف متنوعة	4102283.87	261021.43
68	مصاريف الاستهلاك و المؤونة	38351802.29	40978585.67
	المجموع	266136386.12	194352450.30
83	نتيجة الاستغلال	266136386.12	194352450.30
79	نواتج خارج الاستغلال	13859153.54	35703242.95
69	تكاليف خارج الاستغلال	19493649.05	69221749.82
	المجموع	5634495.51	33518506.87
84	نتيجة خارج الاستغلال	5634495.51	33518506.87

160833943.43	260501890.61	النتيجة الإجمالية للسنة المالية	880
	-	ضرائب على أرباح الشركات	889
160833943.43	260501890.61	نتيجة السنة المالية	88

المصدر من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للمؤسسة.

نلاحظ من خلال جدول حسابات النتائج أن النتيجة المالية في سنة 2016 قدرت ب: 260501890.61 دج ، أما في سنة 2017 حققت المؤسسة نتيجة موجبة و لكن بأقل من السنة الماضية بقدر الثلث حيث قدرت قيمتها في السنة الموالية ب 160833943.43 دج ، تقدر نسبة الانخفاض ب 61.74 % و سبب هذا الانخفاض يعود إلى الزيادة المرتفعة في تكاليف خارج الاستغلال وكذلك زيادة مصاريف الاستهلاك المؤونات.

### المطلب الثاني : تحليل القوائم المالية باستخدام النسب المالية

بهدف الحصول على الميزانية المالية لمؤسسة اتصالات الجزائر وكالة الوادي (2016/2017)، ننطلق من الميزانية المحاسبية الواردة في المطلب الأول من هذا البحث ،وتبعاً لمبدأ ترتيب عناصر الأصول حسب درجة السيولة ، و كذا ترتيب عناصر الخصوم حسب درجة الاستحقاق، بالإضافة إلى الاعتماد على المعلومات المستمدة من المؤسسة يمكن وضع الميزانية المالية المختصرة التالية :

جدول رقم 2-4 الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة اتصالات الجزائر - الوادي - (2016/2017)

البيانات	2016	2017
<u>الأصول الثابتة</u>		
مجموع الأصول الثابتة	204421380.71	187589136.94
<u>الأصول المتداولة</u>		
قيم الاستغلال	791622068.76	8890210210.18
قيم قابلة للتحقيق	24981637.61	38198405.87
قيم جاهزة		
مجموع الاصول المتداولة	8196938450.38	9180449625.62
مجموع الأصول	8401359831.09	9363038762.56

المصدر : من إعداد الطالبتين على التقارير المالية للمؤسسة

جدول رقم 1-5 الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة إتصالات الجزائر-الوادي (2017/2016)

البيانات	2016	2017
الاموال الدائمة	260501890.61	160833943.43
الاموال الخاصة		
ديون طويلة و متوسطة الأجل		
مجموع الاموال الدائمة	260501890.61	160833943.43
الديون قصيرة الأجل	8140857940.48	9207204819.13
مجموع الخصوم	8401395831.09	9368038762.56

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للمؤسسة.

1- نسبة هيكله الخصوم

سنعرض من خلال الجدول الموالي لأهم نسب الهيكله المالية للمؤسسة (2017/2016)و التي تأتي على النحو

التالي :

جدول رقم 2-6 بعض نسب الهيكله المالية لمؤسسة إتصالات الجزائر-الوادي-2017/2016

البيان	العلاقة	2016	2017
نسبة التمويل الدائم	الأموال الدائمة /الأصول الثابته	1.274	0.857
نسبة الاستقلالية المالية	أموال خاصة /مجموع لخصوم	0.031	0.017
نسبة قيمة التسديد	مجموع الديون / مجموع الأصول	0.968	0.982
نسبة المديونية العامة	مجموع الديون /الأموال الخاصة	3.1250	2.724
نسبة المديونية قصيرة الأجل إلى أموال الخاصة	ديون قصيرة الأجل /الأموال الخاصة	3.1250	2.724

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير المالية للمؤسسة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التمويل الدائم للمؤسسة أكبر من الواحد خلال سنتي

2016 و 2017 ، مما يدل على أن الأصول الثابته التي تمتلكها المؤسسة تقوم بتمويلها كلها عن طريق الأموال

الدائمة مع وجود هامش أمان يعبر عن فائض تغطية الأصول الثابته التي تقوم بتمويل الأصول المتداولة ، على غرار

سنة 2017 التي كانت فيها هذه النسبة أقل من الواحد أي أن الأموال الدائمة لم تكفي لتمويل الأصول الثابته

وهذا راجع إلى انخفاض قيمة الأموال الدائمة من خلال الانخفاض في الأموال الخاصة .

بالنسبة للاستقلالية المالية للمؤسسة خلال الفترة المدروسة نجد أن نسبتها تتراوح بين 3% و 4%

وهي ضعيفة مقارنة بالنسبة المعيارية التي تقدر بـ 50% ما يدل على أن فرع الوادي بحاجة إلى مصادر تمويل ، لتمويل

استثمارها .

نسبة قابلية السداد تعبر عن الضمان الذي تمنحه المؤسسة لدائنها بما يزيد من ثقتهم التي يمنحونها فكلما كانت هذه النسبة صغيرة زاد من ارتياح الدائنين اتجاه المؤسسة ، و لكن مؤسسة اتصالات الجزائر وكالة الوادي خلال الفترة المدروسة نجد أن قابلية السداد مرتفعة على النسبة المعيارية التي تقدر بـ 50 % حيث فاقت هذه النسبة 90% خلا سنوات الدراسة .

فيما يخص المديونية العامة للمؤسسة التي تعبر عن مقارنة أموال الاستدانة مع الأموال الخاصة نلاحظها بنسب كبيرة جدا، تراوحت بين 2.7% و 3.57%.

نسبة المدونية قصيرة الأجل الأموال الخاصة تستعمل هذه النسبة للتفصيل أكثر في المدونية العامة للمؤسسة ، و في حالة مؤسسة اتصالات الجزائر خلال الفترة المدروسة نجد أنها تتراوح بين 1109 و 312 و هي نسبة عالية ، لذلك يمكننا القول أن الديون قصيرة الأجل هي السبب الرئيسي في ارتفاع ديون المؤسسة خلال هذه الفترة.

2. نسب السيولة : من أجل توضيح صورة الوضعية المالية للمؤسسة خلال فترة الدراسة نقوم بدراسة نسبة سيولة أصولها المتداولة خلال هذه الفترة و الجدول التالي يوضح ثلاثة أنواع لنسب السيولة ، نسبة السيولة العامة ، نسبة السيولة المختصرة ، نسبة السيولة الفورية.

الجدول رقم 2-7 نسب السيولة لمؤسسة اتصالات الجزائر- الوادي (2016/2017)

البيان	العلاقة	2016	2017
نسبة السيولة العامة	الأصول المتداولة	1.00	1.00
نسبة السيولة المختصرة	(الأصول المتداولة المحزونات)/الديون قصيرة الأجل	1.00	0.99
نسبة السيولة الفورية	القيم الجاهزة/الديون قصيرة الأجل	0.0030	0.0041

المصدر : من إعداد الطالبتين انطلاقا من القوائم المالية للمؤسسة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة السيولة العامة خلال سنتي 2016 و 2017 تساوي الواحد هذا يعني أن الأصول المتداولة تمول الأموال الدائمة مع عدم وجود أي فائض ، بالنسبة للسيولة المختصرة فهي تتراوح بين 0.99 و 1.00 وهي مرتفعة مقارنة بالنسبة المعيارية 0.3 و 0.5 ، وبهدف معرفة جاهزية السيولة (نسبة السيولة الفورية) لتسديد الالتزامات قصيرة الاجل للمؤسسة وجدناه ضعيفة جدا حيث تراوحت 0.0030 % و 0.0041 % مقارنة بالنسب المعيارية التي تتراوح بين 20 % و 30%.

نسب المدودية : تعبر هذه النسب على قدرة مسيري المؤسسة على الاستخدام الامثل لمواردها المتاحة بفاعلية و كفاءة للحصول على العائد ، وسنذكر أهم هذه النسب في الجداول التالية :

## المردودية الاقتصادية :

جدول رقم 2-8 : نسب المردودية الاقتصادية للفترة (2017/2016)

البيان	2016	2017
النتيجة الصافية A	260501890.61	160833943.43
مجموع الاصول B	8401359831.09	368038762.569
المردودية الاقتصادية (A/B)	0.03	0.02

المصدر : من إعداد الطالبتين إنطلاقا من القوائم المالية للمؤسسة

تبين لنا هذه النسبة مدى الكفاءة في استخدام الموارد لجلب الأرباح و يمكن بها تقدير كفاءة المشروع الاقتصادي و التي على أساسها يمكن للمستثمر اتخاذ القرارات المناسبة ، حيث أنها خلال فترة الدراسة من خلال الجدول نلاحظها ملائمة و جيدة ، لكن مع وجود انخفاض في السنة الثانية بنسبة 1%.

### 3. المردودية المالية: و تحسب كما يلي :

جدول رقم 2-9 : المردودية المالية للفترة (2017/2016)

البيان	2016	2017
النتيجة الصافية (A)	260 501 890,61	160 833 943,43
الاموال الخاصة (C)	260 501 890,61	160 833 943,43
المردودية (A/C)	1	1

المصدر : من إعداد الطالبتين إنطلاقا من القوائم المالية للمؤسسة

من خلال الجدول نلاحظ أن المردودية المالية جيدة و في تزايد مستمر وهذه الزيادة سببها الزيادة النسبية في قيمة النتيجة الصافية .

### المطلب الثالث: تحليل أثر الرفع المالي لمؤسسة اتصالات الجزائر - وكالة الوادي

العلاقة الرياضية لأثر الرافعة المالية انطلاقا من علاقة المردودية المالية حيث :

$$RCP=RN/CP=Re(CP+D)-ID/cp$$

وبما ان اثر الرافعة المالية على أنها الفرق بين المردودية المالية و المردودية الاقتصادية بعد الضريبة، فهي تقيس

تأثير القرارات المالية على المردودية الاقتصادية بمدى تأثر المردودية المالية بذلك ولها ثلاثة حالات وهي :

- حالة اثر الرافعة موجب بصدد تحقيق المؤسسة مردودية اقتصادية تفوق تكلفة اللجوء إلى الاستدانة

والقرار المالي هو الرفع من معدلات الاستدانة ذلك لما يخلفه منا اثر ايجابي على المردودية المالية.

- حالة اثر الرافعة المالية سالب و تحقق عندما تكون المردودية الاقتصادية اقل من تكلفة الاستدانة وفي هذه الحالة فان أي زيادة في الاستدانة سيكون له اثر سلبي على المردودية المالية والقرار المالي المناسب لتقليل من الاستدانة و اللجوء إلى الموارد المالية البديلة.

- حالة اثر الرافعة المالية معدوم وذلك في عدة حالات من بينها حالة تساوي المردودية الاقتصادية مع الاستدانة، وفي هذه الحالة يكون للرافعة المالية اثر حيادي وهذه هي آلية اتخاذ القرار المالي المناسب لان الهيكل المالي مستقل تماما عن المردودية المالية، ويمكن للمسير المالي اللجوء المؤشرات أخرى كنسبة الاستقلالية المالية.

نقدم في الجدول التالي العناصر لحساب اثر الرافعة المالية و الرفع المالي للمؤسسة لسنوات التالية.

جدول رقم 2-10: اثر الرافعة المالية و الرفع المالي للفترة (2017/2016)

البيان	2016	2017
مردودية اقتصادية R	0.03	0.02
ردود مالية	1	1
D/CP رفع المالي	0	0
اثر الرافعة المالية	0.97	0.98
الاستدانة الصافية D	0	0
اوال الخاصة C P	260501	160833

المصدر : من إعداد الطالبين انطلاقا من القوائم المالية للمؤسسة

رغم الأهمية البالغة التي تحضى بها أثر الرافعة المالية من طرف الباحثين والمسيرين . إلا أنها عرضة للكثير من الانتقادات. ومن خلال هذا الجدول نستنتج أن المؤسسة حققت أثر الرافعة المالية موجب وهي لم تكن لديها الاستدانة صافية سالب في السنتين (2016-2017) وهذا يؤدي بنا للحكم على سياسة التمويل المنتهجة .

القدرة على التمويل الذاتي : و نلخصها في الجدول التالي

جدول رقم 2-11 القدرة على التمويل الذاتي (CAF)

البيان	2016	2017
النتيجة الصافية A	260501890.61	160833943.43
مخصصات الاستهلاك B	38351802.29	40978585.67
القدرة على التمويل الذاتي CAF (A+B)	29885362.90	201812529.10

المصدر من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير المالية للمؤسسة

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قدرة التمويل الذاتي للمؤسسة متذبذب و غير مستقر حيث أنه في تراجع مستمر من سنة إلى أخرى .بالإضافة إلى الزيادة الطفيفة في قيمة مخصصات الاستهلاك ، و هذه النتيجة تدل على أن المؤسسة قادرة على تمويل ذاتها دون اللجوء إلى المصادر الخارجية.

## خلاصة الفصل :

تعتبر مؤسسة اتصالات الجزائر -وكالة الوادي- من بين أهم المؤسسات التي تنشط على التراب الوطني وقد اخترنا وكالة الوادي التي تمت فيها الدراسة الحالية محاولة لتقييم أثر الرافعة المالية من خلال سنتي 2016 و 2017 و معرفة تأثيرها على المردودية المالية حيث حاولنا ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، فقد اعتمدنا هنا من خلال حساب الرافعة المالية، أين حققت تزايد خلال السنتين المذكورتين مما يدل على ارتفاع المردودة الاقتصادية و المالية، تم قمنا بحساب الرفع المالي، معبرا عنه بالاستدانة الصافية ثم حاولنا معرفة القدرة تمويلها الذاتي التي كانت غير مستقرة رغم ذلك على أن المؤسسة قادرة على تمويل ذاتها دون اللجوء إلى المصادر الخارجية .

الثقة

## الخاتمة

إثر التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات في وقتنا الحاضر أصبحت جودة المعلومات تعتبر ثروة هامة إذ أن التحكم والاستغلال الجيد لها يحقق أرباحا ونجاحا للخطط المستقبلية وضمان لبقاء و استمرار المؤسسة ،مع تبنى نظام المحاسبي المالي تلعب التقارير المالية دورا هاما وفعالاً .  
بعد التطرق إلى الإطار النظري لدراسة استنتاجنا أن :

وحيث وضحنا أيضا الرفع التشغيلي والرفع المالي والرفع المشترك وقياس درجات كلن منهما وفرقنا بين المردودية المالية والاقتصادية من خلال تعريف كلن منهما

أما في الفصل الثالث تطرقنا إلى الدراسة التطبيقية حيث اخترنا مؤسسة الاتصالات الجزائرية

- وكالة الوادي - كإحدى أهم المؤسسات حيث حاولنا دراسة اثر الرفع في الإدارة المالية على تحسين المردودية لعرض النتائج التحليلية .

### الجانب التطبيقي :

الجزء التطبيقي الذي يعتبر محاولة منا لإسقاط أهم المفاهيم المتحصل عليها من الجزء النظري على إحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية المتمثلة في اتصالات الجزائر وكالة الوادي ، يمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة التطبيقية المتحصل عليها فيما يلي :

- مؤسسة اتصالات الجزائر وكالة الوادي تعتمد في تمويل عملياتها على الديون قصيرة الأجل بشكل كبير وكذلك أموالها الخاصة

من خلال الدراسة التي قمنا بها توضح لنا ما يلي .

إن المعلومات المالية هي التي تقيم مؤسسات أداؤها و تأثير الرفع المالي ،الوسيلة المستعملة .لإيصال هذه المعلومات هي التقارير المالية بصفة عامة والقوائم المالية بصفة خاصة ،والتي يجب أن تكون ملائمة وموثوقة حتى يمكن استعمالها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمؤسسة .

إن إجراء الفرق بين المردودية المالية والمردودية الاقتصادية بعد الضريبة يضعنا أمام مستوى اثر الرافعة المالية حيث أن المؤسسة حققت اثر الرافعة المالية موجب نتج عن تحقيقها لمردودية مالية فاقت معدل مردودية الاقتصادية بعد الضريبة.

بناءً على المعلومات التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة و المتعلقة بالأهمية المالية تمكنا من وضع مجموعة من  
الاقتراحات والتوصيات :

- على إدارة المؤسسة أن تعمل على التوازن في الرفع المالي أي عدم اللجوء المتزايد للاستدانة واثر ذلك على المردودية  
المالية لهذه المؤسسة أي أن تنظر إلى كل جوانب الرفع المالي سلب وإيجاباً .

المراجع

## قائمة المراجع

### مذكرات

- 1-مباركي مبروك وفيصل سويقات أثر الرفع المالي على المردودية للمؤسسة الاقتصادية  
جامعة ورقلة
- 2- زينب هويدي ، صفية محضية ،منى ونيسي أثر التخطيط المالي على المردودية المالية  
للمؤسسة الاقتصادية
- 3- عادل عشي الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس التقييم
- 4- مسعودي سمية اثر الرفع المالي على مردودية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- 5-بوظغان حنان تحليل المردودية المحاسبية للمؤسسة الاقتصادية
- 6- دغوم عبد الرحمان دراسة اثر الرفع المالي على المردودية المالية
- 7- تالي رزيقة تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

### الكتب

- 1- جميل أحمد توفيق أساسيات الادارة المالية بيروت - دار النهضة العربية 2010
- 2- الياس بن الساسي ،يوسف قريشي التسيير المالي للإدارة المالية دروس وتطبيقات  
الجزء الاول -دار وائل للنشر عمان -الاردن 2011
- 3- أسعد حميد العلي ، الإدارة المالية الأسس العلمية والتطبيقية دار وائل للنشر عمان  
الأردن
- 4- حياة نجار محاضرات في التحليل المالي للمؤسسة

المسابق